بيني وبينهم ما اشرت اليه سابقا فكان من جملة ما عدلوا اليه
من الذرائع والوسائل للاقرار للذكور او لمن يحبونه بديون ونفقات
ومكتسبات ولم ينفق ذلك علي ولا التفت اليه بل كشفت عن اصل كل
اقرار فما كان صادرا عن هذه المقاصد الفاسدة ابطلته ومن جملة
من ابى اولاد ذكورا واناثا ان يعمدوا الى اولاد اولادهم فينذرون عليهم
ويوصون لهم ويقولون انهم فعلوا ذلك لغير وارث ولم يفعلوا ذلك الا
لقصد تقليل نصيب بناتهم وتوفير نصيب الذكور وقد تتبعت هذا
فما وجدت احدا يوصي لاولاد اولاده او ينذر عليهم الا ومعه بنات
او له ميل الى بعض اولاده دون بعض ولا يفعلون ذلك لقصد صالح الا
في نادر الحالات واقلها ومن جملة هذه الوصايا الطاغوتية و
النذور الشيطانية ما يفعله كثير من الناس من النذور والوصايا على قبور
الاموات فانه لا مقصد لهم بذلك الا استجلاب الخير واستدفاع الشر
من صاحب القبر وهو قد صار بين اطباق الثرى يعجز عن نفع نفسه فضلا
عن نفع غيره فلا يصح شيء من ذلك بل يتوجه على اهل الولاية صرفه
في مصالح المسلمين ويعرفون الناس بقبح ما يصنعونه من ذلك وانه من
الامور التي لا يحل اعتقادها وان الضر والنفع واستجلاب الخير واستدفاع الشر
بيد الله عز وجل ليس لغيره فيه حكم ولا له عليه اقتدار فان رجعوا
عن ذلك وتابوا والا انتقل صاحب الولاية معهم الى ما هو اشد من ذلك و
لا يدعهم حتى يتوبوا وهكذا ما يقع من الاوقاف على القبور فانها
فانها من الحبس الشيطانية والدلس الطاغوتية ولا يحل تقرير شيء منها
ولا السكوت عنه بل صرفها في مصالح المسلمين من اهم الامور واوجبها
فان في عدم انكارها وابطالها مفسدة عظيمة نشأ عنها الاعتقادات
الباطلة المفضية بصاحبها الى نوع من انواع الشرك وهو لا يشعر

من

كلامه على نذر القبور هنا من احسن الكلام اثابه الله ولله ما اغلظ والا المقام مقام تغليظ وتشديد كاتبه

ومن جملة ما ينبغي لطالب الحق ان يتصوره ويحذر من قبوله
بدون كشف عنه ما يجعله كثير من اهل العلم دليلا يستدلون
به على اثبات الاحكام الشرعية على العباد وهو الاجماع و
القياس والاجتهاد والاستحسان فاما الاجماع فقد اوضحته
في كثير من مؤلفاتي انه ليس بممكن لاتساع البلاد الاسلامية
وكثرة الحاملين للعلم وخمول كثير منهم في كل عصر من الاعصار
منذ قام الاسلام الى هذه الغاية وتعذر الاستقراء التام
لما عند كل واحد منهم وان الاعمار الطويلة لا تتسع لذلك
فضلا عن الاعمار القصيرة فان المدينة الواسعة قد يعجز من
هو من اهلها ان يعرف ما عند كل فرد من افراد علمائها بل قد
يعجز عن معرفة كل عالم فيها كما هو مشاهد محسوس معلوم لكل
فرد فكيف بالمدائن المتباينة فكيف بجميع الاقطار الاسلامية
بدوها وحضرها ومدنها وقراها فقد يوجد في زاوية لا يؤبه
لها ولا يرفع الناس اليها من يقل نظيره من المشاهير في الامصار
الواسعة ومع هذا فهذه المذاهب قد طبقت الاقطار و
صارت عند المنتمين الى الاسلام قدوة يقتدون بها لا يخرجون عنها
ويجتهد رايه ويعمل بما قام عليه الدليل الا الفرد بعد الفرد و
الواحد بعد الواحد وهم على غاية الكتم لما عندهم والتستر بما
لديهم خوفا من المتمذهبين لانهم قد جعلوا المذهب الذي هم عليه
حجة شرعية على كل فرد من افراد العباد لا يخرج منه خارج ولا
يخالفه مخالف الا مزقوا عرضه واهانوه واخافوه والدولة
في كل الارض معهم وفي ايديهم والملوك معهم لانهم من جنسهم في
القصور والبعد عن الحقائق واذا وجد النادر من الملوك والشاذ

تأمل لعل هنا شيء سقط مثل فلا يجتهد رايه الخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)